

فصل في المفصولات والموصولات (تابع)

الدَّرْسُ
23

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَوْصُولَةِ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ .
- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَوْصُولَةِ وَمُحْتَزَزَاتِهَا .
- أَنْ أَحْرِصَ عَلَى ضَبْطِ الْمَوْصُولَاتِ وَالْمَفْصُولَاتِ .

تَمْهِيْدٌ

بَعْدَ أَنْ فَرَعَ النَّاطِمُ مِنْ ذِكْرِ الْكَلِمَاتِ الْمَفْصُولَةِ وَمُحْتَزَزَاتِهَا ، شَرَعَ فِي هَذَا الدَّرْسِ يُبَيِّنُ الْكَلِمَاتِ الْمَوْصُولَةِ .
فَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي رُسِمَتْ مَوْصُولَةً؟ وَمَا مُحْتَزَزَاتُهَا؟ وَمَا هِيَ مَوَاضِعُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 347- الْقَوْلُ فِي حُكْمِ حُرُوفِ الْوَصْلِ *** ذَكَرْتُهَا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ
348- فِي النَّحْلِ وَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ *** صَلُّ أَيْنَمَا وَصَلْ كَذَاذَا الْقَاءِ
349- فَصَلْ وَمَعَ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا *** صَلِّ بَيْسَمَا وَبَعْدَ قُلْ كَمَا رَوُوا
350- فَصَلْ لِكَيْلَا الْحَجِّ عَالِ عِمْرَانَ *** مَعَ الْحَدِيدِ صَلِّ وَالْأَحْزَابِ الثَّانِ

الْفَهْمُ

الشرح:

حُرُوف: أي كَلِمَاتٍ مَوْصُولَةٍ، مِنْ إِطْلَاقِ
الْبَعْضِ وَإِرَادَةِ الْكُلِّ.

كَذَا ذَا الْفَاءِ: الَّذِي مَعَهُ الْفَاءُ، وَهُوَ «فَأَيْنَمَا
تَوَلَّوْا».

استِخْلَاصُ الْمَضَامِينِ:

– أُحَدِّدُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُرْسَمُ
مَوْصُولَةً.

التَّحْلِيلُ

اشْتَمَلَتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: مَوَاضِعُ «أَيْنَمَا» بِالِاتِّصَالِ

هَذَا الْفَصْلُ عَكْسُ مَا قَبْلَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا تَقَدَّمَ كَانَ يَذْكَرُ الْمَفْصُولَ، وَهُنَا ذَكَرَ
الْمَوْصُولَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ؛ إِذَا الْأَصْلُ الْقَطْعُ.

قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فِي النَّحْلِ وَالْأَحْزَابِ» يَعْني صَلُّ «أَيْنَمَا» فِي
أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّعُهُ﴾ [النحل: 76] وَ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾ بِالنِّسَاءِ [الآية: 77]
وَ﴿أَيْنَمَا تُفْعَلُوا﴾ بِالْأَحْزَابِ [الآية: 61] وَالرَّابِعُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: «كَذَا ذَا الْفَاءِ» أَيِ:
وَمِثْلُهُ فِي الْوَصْلِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ وَهُوَ: ﴿فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا﴾ [البقرة: 114] وَمَا بَقِيَ فَعَلَى
الْأَصْلِ اتِّفَاقًا نَحْوُ: ﴿أَيِّرِمَّا تَكُونُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: 147] ﴿أَيِّرِمَّا تَكُونُوا تَشْرِكُونَ﴾ [غافر: 73]
وَ﴿أَيِّرِمَّا كَانُوا﴾ [المجادلة: 7] وَ﴿أَيِّرِمَّا تَكُونُوا تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: 92].

ثَانِيًا: مَوَاضِعُ «بَيْسَمًا» بِالِاتِّصَالِ

قَالَ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَصِلْ وَمَعَ خَلَقْتُمُونِي...» أَيْ صِلْ «بَيْسَمًا» فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْبَقَرَةِ [الآية: 89] ﴿بَيْسَمًا اشْتَرَوْا﴾ وَ﴿فُلَيْبِسَمًا يَأْمُرْكُمْ﴾ [البقرة: 92] وَفِي الْأَعْرَافِ [الآية: 150] ﴿قَالَ بَيْسَمًا خَلَقْتُمُونِي﴾ وَمَا سِوَاهَا فَهُوَ مَفْصُولٌ عَلَى الْأَصْلِ، وَذَلِكَ خَمْسُ كَلِمَاتٍ: ﴿لَيْبِسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 64] وَ﴿لَيْبِسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: 65] وَ﴿لَيْبِسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: 81] وَ﴿لَيْبِسَ مَا فَدَّمَ مَثَ﴾ [المائدة: 82] وَ﴿وَلَيْبِسَ مَا شَرَوْا﴾ [البقرة: 101] فَهِيَ مَقْطُوعَةٌ اتِّفَاقًا.

ثَالِثًا: مَوَاضِعُ «لِكَيْلًا» بِالِاتِّصَالِ

قَالَ النَّازِمُ: «فَصِلْ لِكَيْلًا الْحَجَّ» أَيْ صِلْ «لِكَيْلًا» اتِّفَاقًا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: بِالْحَجِّ: [الآية: 5] ﴿لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ وَبِالْإِمْرَانِ: [الآية: 153] ﴿لِكَيْلًا تَعَزَّزُوا عَلَى مَا قَاتَكُمُ﴾ وَبِالْحَدِيدِ: [الآية: 22] ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا﴾ وَبِالْأَحْزَابِ [الآية: 50] بِالْمَوْضِعِ الثَّانِي: ﴿لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْنَا مَرْجُ﴾ وَمَا بَقِيَ عَلَى الْأَصْلِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: ﴿لِكَيْلًا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ بِالْأَحْزَابِ [الآية: 37] وَعَنْهُ اخْتَرَزَ بِالثَّانِي فِي قَوْلِهِ «وَالْأَحْزَابِ الثَّانِ» وَبِالنَّحْلِ [الآية: 70]: ﴿لِكَيْلًا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ فَدِيرٌ﴾ وَبِالْحَشْرِ: [الآية: 7] ﴿كَيْلًا يَكُونَ دُولَةً﴾.

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ مَوَاضِعَ «أَيْنَمَا» بِالِاتِّصَالِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا.
- 2- أَحَدُّدُ مَوَاضِعَ «بَيْسَمَا» بِالِاتِّصَالِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا.
- 3- أَذْكَرُ مَوَاضِعَ «لَكَيْلًا» بِالِاتِّصَالِ.

الِاسْتِثْمَارُ

أَسْتَثْمِرُ تَعْلِمَاتِي وَأَمْلَأُ الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دَفْتَرِي:

الكَلِمَةُ	مَوَاضِعُ اتِّصَالِهَا	مَوَاضِعُ انفِصَالِهَا	الِاسْتِدْلَالُ مِنَ النَّظْمِ
لَكَيْلًا			
أَيْنَمَا			
بَيْسَمَا			
فَأَيْنَمَا			

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 351 إِلَى 355 فِي فَصْلِ الْمَفْصُولَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ، وَأُنْجِزُ
الْأَنْشِطَةَ الَّتِي يَقْتَرِحُهَا الْأُسْتَاذُ(ة).